

باب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

شهدت اللغة العربية تقدّمًا ملحوظًا مع مرور الزمن، حيث أصبحت من اللغات الحية التي تحظى باهتمام واسع على مستوى العالم. وقد أولى العلماء والخبراء عناية خاصة بها، إذ يسعون إلى جعل اللغة العربية لغةً عالميةً لها مكانة دولية. ولهذا السبب أدرجت الحكومة تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية ذات الطابع الإسلامي كمادة دراسية أساسية (نصر الله، ٢٠١٧).

إن تعلّم اللغة العربية أمر في غاية الأهمية لكل مسلم، لما له من فوائد عظيمة، إذ قيل: "مفتاح العلم هو اللغة العربية". وذلك لأن المصادر الأصلية للشريعة الإسلامية من القرآن الكريم والحديث النبوي، وكذلك التراث العلمي للأمة الإسلامية، قد دوّنت جميعها باللغة العربية. ويمكن تعلمها من خلال البرامج التعليمية المتنوعة سواء في المؤسسات الرسمية كالمدارس أو غير الرسمية كالمعاهد والمراكز.

ومن أجل فهم اللغة العربية بشكل صحيح، لا بد للطالب من اختيار برنامج تعليمي مناسب وفعال. فالبرنامج التعليمي هو سلسلة من الأنشطة التعليمية (التعلم، التعليم، والتقويم) المخططة والمنقّدة بشكل مستمر.

أما بالنسبة لتعلم اللغة العربية، فإن مادتي النحو والصرف تمثلان الركيزة الأساسية، حيث يُعتبر النحو والصرف مفتاحًا لفهم اللغة العربية. فمفتاح علوم الدين هو اللغة العربية، ومفتاح فهم اللغة العربية هو النحو والصرف، وهما مرتبطان لا ينفصل أحدهما عن الآخر.

يُعدّ النحو والصرف من العلوم التي يجب على المسلم إتقانها لفهم النصوص العربية، خاصةً أن القرآن الكريم وهو الكتاب المقدس للمسلمين قد نزل باللغة العربية ليكون هدايةً ونورًا في حياة المسلم.

ومن المعلوم أن الكتابة العربية في بداياتها لم تكن منقوطة ولا مشكولة بالحركات، مما سبب صعوبة في القراءة حتى عند العرب أنفسهم. ومن هنا جاءت الحاجة إلى علوم النحو والصرف، لما لهما من دور كبير في ضبط القراءة والكتابة.

فعلم النحو/النحوية (هو العلم الذي يبحث في قواعد تركيب الجملة في اللغة العربية (بسطي، ٢٠١٨)، إذ يهدف إلى معرفة مواقع الكلمات في الجملة، وضبط

أواخرها، وكيفية إعرابها (رضا، ت.ت). ومن ثم فإن دوره أساسي في تجنب الأخطاء في القراءة أو الكتابة.

أما علم الصرف فهو العلم الذي يبحث في بنية الكلمة وأشكالها المختلفة، دون أن يتناول الإعراب أو البناء. وقد عرّفه محمد إدريس جوهري بأنه "العلم الذي يبحث في أبنية الكلمات وأحوالها". بينما ترى معرفة منجية أن الصرف هو "العلم الذي يبحث في التغيرات التي تطرأ على الكلمة الأصلية لتدلّ على معانٍ مختلفة" (رفاعي، ٢٠١٩).

إذن، فإن تعليم اللغة العربية وخصوصًا النحو والصرف هو الأساس لفهم النصوص الشرعية والعلوم الإسلامية، باعتبارهما علمي قواعد لا ينفصل أحدهما عن الآخر. ومع ذلك، يظل كثير من الناس يجدون صعوبة في تعلمهما، خصوصًا لمن لم يتلقَّ التعليم في المعاهد الشرعية.

ومن الظواهر الملحوظة أن كثيرًا من الحفاظ لا يملكون إلمامًا كافيًا بالنحو والصرف، مما يحول دون قدرتهم على فهم معاني الآيات بعمق. وهذا ما يخلق فجوة بين الحفظ والفهم.

وتنعكس هذه الفجوة على ضعف قدرة الطلبة في تحليل النصوص، في حين أن الأمة اليوم بحاجة إلى جيل من الحفاظ والعلماء الشباب القادرين على القراءة

والشرح والتفسير، خاصة في عصر الدعوة الرقمية، حيث أصبح الوعي بالنصوص ضرورة ملحة للقيام بالدور المجتمعي.

ومن المؤسسات التي تُعنى بهذا المجال "مركز الاتحاد لحفظ ودراسة الإسلام" في باندونغ، حيث يقدم هذا المركز منذ ست سنوات برامج متنوعة مثل: تحسين التلاوة، حفظ القرآن، التعليم الابتدائي (كتاب) دورات في علم المواييث، وكذلك الدورة المكثفة في النحو والصرف.

وقد لاقت هذه الدورة إقبالا واسعا من مختلف الفئات العمرية، وأصبحت من أبرز برامج المركز، حيث تهدف إلى تيسير تعلم العربية للمجتمع ولطلاب الحفظ الراغبين في فهم معاني القرآن الكريم.

وقد أشار طعيمة إلى أن إتقان قواعد اللغة العربية يشمل النحو (علم التركيب) والصرف (علم البنية)، وأن الجمع بينهما ضروري لضبط اللغة.

لكن نجاح هذه الدورات يعتمد على طبيعة المنهج المتبع. فما تزال بعض المعاهد تكتفي بالطرق التقليدية كـ"التلقين الجماعي" (باندونغان) أو "التعليم الفردي" (سوروجا) وهي طرق فعالة في الحفاظ على الموروث لكنها لا تساعد على تسريع الفهم القواعدي (مجاهدين، ٢٠١٧).

فالمنهج الدراسي لا يقتصر على المادة العلمية فحسب، بل يشمل الأهداف، والمحتوى، والطرق، وأساليب التقويم. وإذا ضعف أحد هذه العناصر تأثرت جودة التعليم (سقديّة وحسن، ٢٠١٩).

وعملياً، يقتصر الهدف التعليمي في كثير من البرامج على حفظ القواعد دون تطبيقها في قراءة النصوص. كما أن المواد تُعرض غالباً بصورة نظرية، بعيداً عن النصوص القرآنية أو التراثية التي تساعد على ربط القواعد بالواقع (فوزي، ٢٠٢٠). ومن جهة طرق التدريس، فإن أسلوب التعلم التواصلي ما زال نادراً في معاهد التحفيظ، حيث يعتمد معظمها على الحفظ والتلقين، مما يقلل من تفاعل المتعلم (سوريانينجسيه وريزال، ٢٠٢١).

أما التقويم فيقتصر غالباً على الاختبارات التحريرية البسيطة، بينما القدرة الحقيقية تُقاس بمدى تمكّن الطالب من قراءة النصوص بشكل صحيح وفق القواعد (عزيز، ٢٠٢٠).

وهنا تبرز المشكلة البحثية: ما أهداف برنامج الدورة في النحو والصرف في مركز الاتحاد؟ وهل تتوافق مع الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية؟ وكيف يمكن تكييف المحتوى ليستوعب اختلاف الخلفيات العمرية والعلمية للمشاركين؟ وما

المنهج الأنسب الذي يُعين المعلّم على إيصال المادة بيسر؟ ثم كيف يتم تقييم نواتج التعلم بشكل عادل وفَعّال؟

ومن ثم، تبرز الحاجة إلى دراسة نوعية (كيفية) لتحليل منهج هذه الدورة من حيث الأهداف، والمحتوى، والأساليب، وطرق التقييم. ولذا فإن الباحث يقترح دراسة بعنوان:

"المنهج الدراسي للغة العربية في برنامج الدورة المكثفة في النحو والصرف بمركز الاتحاد لتحفيظ ودراسة الإسلام بباندونغ (تحليل الأهداف، المحتوى، الأساليب، والتقييم)".



الفصل الثاني: تحقيق البحث

استنادا إلى خلفية المشكلة، فإن صياغة المشكلة في هذا البحث هي كما يلي:

١. ما هي أهداف تعليم في برنامج دورة النحو و الصرف في مركز الإتحاد ؟
٢. ما هي المواد تعليم في برنامج دورة النحو و الصرف في مركز الإتحاد ؟
٣. ما هي الطارقة تعليم في برنامج دورة النحو و الصرف في مركز الإتحاد؟
٤. ما هي التقويم تعليم في برنامج دورة النحو و الصرف في مركز الإتحاد؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

كما في صياغة المشكلة أعلاه، فإن الهدف من هذا البحث هو:

١. معرفة أهداف تعليم في برنامج دورة النحو و الصرف في مركز الإتحاد.
٢. معرفة المواد تعليم في برنامج دورة النحو و الصرف في مركز الإتحاد.
٣. معرفة الطارقة تعليم في برنامج دورة النحو و الصرف في مركز الإتحاد.
٤. معرفة التقويم تعليم في برنامج دورة النحو و الصرف في مركز الإتحاد.

الفصل الرابع : فوائد البحث

يمكن تصنيف فوائد نتائج هذا البحث إلى فوائد نظرية وعملية على النحو

التالي:



أ من الناحية النظرية

يُتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إثراء الفهم الفكري في المجال التربوي، لا سيما فيما يتعلق بنموذج التعلم القائم على المشكلات ودوره في تنمية مهارة

القراءة.

ب من الناحية العملية

١. بالنسبة للأكاديميين يُمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا إضافيا ومصدرًا من مصادر المعرفة في مجال التربية، بحيث يستفاد منها كمرجع للتعلم والقراءة من قبل الطلبة الآخرين.

٢. بالنسبة للباحث: يُؤمل أن تساعد نتائج هذا البحث الباحث في المستقبل على فهم المشكلات التربوية بصورة أعمق.

٣. بالنسبة للمجتمع: يُمكن أن يكون هذا البحث مصدرًا مفيدا للقراءة من أجل توسيع المعرفة، وفهم دور المعلم كقائد داخل الصف بصورة أفضل.

الفصل الخامس : الإطار الفكري

إطار التفكير هو نموذج مفاهيمي لكيفية ارتباط النظرية بالعوامل المختلفة التي تم تحديدها على أنها مشكلات مهمة (سوجيونو، ٢٠٠٩). ومن ثم يمكن استنتاج أن إطار التفكير هو أفكار المؤلف فيما يتعلق بالعلاقة بين المتغيرات محل الدراسة.

كما نعلم جميعًا، في تعلم اللغة العربية هناك شيئان مهمان جدًا يجب تعلمهما كمفتاح أساسي للقدرة على إتقان اللغة العربية، وهما النحو والشرف. بالنسبة لبعض الناس، تعتبر دراسة النحو والشرف صعبة، خاصة بالنسبة للأشخاص الذين لا يتلقون تعليمًا دينيًا أو إسلاميًا في المدارس الداخلية.

برنامج التعلم عبارة عن سلسلة من الأنشطة التي يقوم بها المعلم في وقت محدد مسبقًا لتحقيق أهداف معينة. في البرنامج التدريبي الذي تنظمه مؤسسة مركز الاتحاد، يتم بالطبع استخدام كتب متنوعة كمراجع للمواد التعليمية المقدمة، ثم استخدام استراتيجيات أو أساليب التعلم لجذب المشاركين للمشاركة في البرنامج، وفي كل نشاط تعليمي هناك هي بالتأكيد العديد من العقبات التي تواجهها.

دوره هو تدريب تنظمه مؤسسة معينة كوسيلة للمجتمع لطلب المعرفة لزيادة مستوى بصيرتهم (سانتي، ٢٠١٩)

إن تنفيذ التعلم هو نتيجة لتكامل العديد من المكونات التي لها وظائفها الخاصة بهدف تحقيق أهداف التعلم، والسمة الرئيسية للتعلم هي التفاعل مع المعلمين، والأصدقاء، والأدوات، ووسائل التعلم أو مصادر التعلم الأخرى.

سيقوم المُعدّ على وجه الخصوص بتحليل الأهداف والمحتوى والطرق والتقييمات المستخدمة في دورة النحو والصرف في مركز الاتحاد تتكوّن مكوّنات المنهج الدراسي من عدة عناصر أساسية مترابطة تهدف إلى تحقيق الغايات التعليمية. فالهدف يُعدّ الاتجاه والغاية المراد الوصول إليها، سواء كانت أهدافًا عامة مثل تكوين متعلمين ذوي أخلاق حميدة، أو أهدافًا خاصة مثل إتقان مهارة

معينة. ويشمل المحتوى أو المادة الدراسية المعارف والمهارات والقيم التي يجب أن يكتسبها المتعلم، والتي تُنظَّم بطريقة منهجية من البسيط إلى المعقد. أما الطريقة أو الاستراتيجية التعليمية فهي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في تقديم المادة، وقد تكون على شكل محاضرة أو مناقشة أو أسئلة وأجوبة أو عرض عملي أو تعليم قائم على المشاريع. وتُعدّ الوسائل ومصادر التعلم أدوات مساعدة ومراجع، مثل الكتب والسبورة ووسائل الإعلام المتعددة وبيئة المحيط والإنترنت. وتشمل أنشطة التعلم جميع الفعاليات التي تُنظَّم بطريقة منظمة، بدءًا من النشاط التمهيدي، ثم النشاط الأساسي، وانتهاءً بالخاتمة. ويُجرى التقييم أو القياس لمعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية، سواء من خلال الاختبارات التحريرية أو الشفهية أو ملفات الإنجاز أو الملاحظة المباشرة. ومن بين مكوّنات المنهج هذه هي:



أ. أهداف التعلم

إن العنصر الأساسي في تصميم التعلم هو وجود الأهداف ومعايير الكفاءة التي يتعين تحقيقها في تنفيذ التعلم. إن صياغة هذا الهدف مهمة للغاية بالنظر إلى أن التعلم الذي لا يبدأ بتحديد واضح وأهداف التعلم سيؤدي إلى أخطاء في الهدف. فيما يتعلق بتنفيذ التعلم، تعد صياغة الأهداف جانبًا أساسيًا في توجيه عملية

التعلم الجيدة. (دولونج، ٢٠١٦)

ب. المواد / المواد التعليمية

تعد المواد التعليمية جزءًا مهمًا من تنفيذ التعليم، فمن خلال المواد التعليمية، سيجد المعلمون أنه من الأسهل تنفيذ التعلم وسيتم مساعدة الطلاب بشكل أكبر وأسهل في التعلم. المواد التعليمية هي أيضًا مجموعة من المواد التعليمية التي يتم ترتيبها بشكل منهجي. كل من الكتب والوحدات ومقاطع الفيديو وغيرها. (ماجديلينا، سونداري، نوركاميلا، نصر الله، وأماليا، ٢٠٢٠)

المواد التعليمية هي جميع أشكال المواد المستخدمة لمساعدة المعلمين أو المعلمين في تنفيذ أنشطة التدريس والتعلم. المواد التعليمية هي أدوات ومعلومات نصية يحتاجها المعلمون/المعلمون لتخطيط ومراجعة تنفيذ التعلم. المواد التعليمية هي جميع أشكال المواد المستخدمة لمساعدة المعلمين / المدرسين في تنفيذ أنشطة التدريس والتعلم في الفصل. (دولونج، ٢٠١٦)

ج. الطريقة

وفقا لأحمدي، فإن طرق التعلم هي معرفة طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون أو المعلمون. وذكر م. حسبي الصديقية أن أساليب التعلم هي مجموعة من الأساليب التي يستخدمها المعلمون لتحقيق أهداف معينة في عملية التعلم.

من الرأي أعلاه، يمكن أن نستنتج أن طريقة التعلم هي طريقة يستخدمها المعلم لنقل المواد بحيث يمكن تحقيق أهداف التعلم كما هو متوقع. (مسلم وإيراوانتو، ٢٠٢٢)

تعد طريقة التعلم نحو و صرف بالطبع مهمة جدًا لجذب اهتمام الطلاب بالتعلم. بل ويقال أن جميع الأساليب في أنشطة التدريس والتعلم تستخدم الأساليب. الطريقة عبارة عن خطة برنامجية شاملة. (عزان، ٢٠١٥)

هـ. تقويم التعلم

يعد تقييم التعلم أداة مؤشورية لتقييم مدى تحقيق الأهداف المحددة مسبقًا وتقييم عملية تنفيذ التدريس ككل. التقييم ليس مجرد تقييم نشاط ما بشكل عفوي وعرضي، بل هو نشاط لتقييم شيء ما ضمن خطة منهجية وموجهة مبنية على أهداف واضحة. (دارمان، ٢٠٢٠)

ترتبط المكونات المذكورة أعلاه ببعضها البعض في عملية التعلم. وبعبارة عن ذلك، في عملية التعلم غالباً ما تنشأ مشاكل أو عقبات في التعلم، وهذا أمر طبيعي لأن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تسبب عقبات في عملية التعلم.

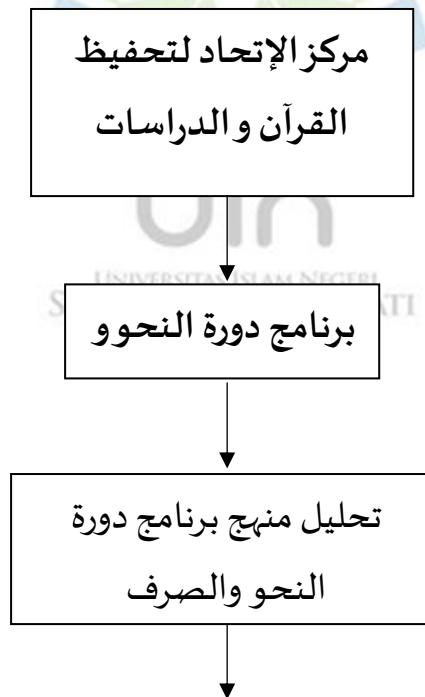
الإشكاليات هي وحدات وأنماط تظهر الاختلافات الهيكلية بين لغة وأخرى. تعد المشكلات في تعلم اللغة العربية من العوامل التي يمكن أن تعيق وتبطئ تنفيذ

عملية التعليم والتعلم في مجال دراسات اللغة العربية. وتنشأ هذه المشكلات من داخل اللغة العربية نفسها (مشكلات لغوية) وغير لغوية أو بين المعلمين والطلبة أنفسهم.

كما أوضحنا سابقًا، يحضر برنامج دورة نحو و صرف التعليمي مجموعات مختلفة وخلفيات مختلفة، وبالطبع ستكون هناك مشاكل تنشأ في عملية التعلم.

المزيد من التفاصيل راجع الرسم البياني أدناه؛

الصورة ١٠١ الإطار الفكري



مكوّنات المنهج

١. الأهداف

٢. المحتوى

٣. الطرق

٤. التقويم

استجابةً لذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل الأهداف والمحتوى والطرق والتقييمات التي يستخدمها مركز الاتحاد في برنامج تعليم دورة النحو، وإذا وجد الباحث مشكلات فسوف يقدم اقتراحات أو توصيات لبرنامج دورة النحو والصرف.

الفصل السادس : الدراسات السابقة المناسبة

١. إنغريد كيتاه، ٢٠١٨. أطروحة الدبلوم، جامعة الدولة الإسلامية سونان غونونغ جاتي باندونغ. "تحفيظ القرآن الكريم باستخدام طريقة دوروه لتحسين قدرة الطلاب على الحفظ: الجمعية الإسلامية للمعهد الإسلامي بحث رقم ١٠٠." ٦٧. كائنات تاسيكما لايا". الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي الوصفية النوعية. ومن نتائج هذا البحث تبين أن ٢٨٪ من طلاب التحفيظ تمكنوا من حفظ ٥ أجزاء، أي ٢٠.٥ طلاب، و٢٢ طالباً تمكنوا من حفظ أكثر من ٥ أجزاء أي ٣٪، بينما تمكن ٥.٦ طلاب من حفظ ١-٥ أجزاء أو ٦٩٪. وخلص إلى أن توجيه التحفيظ باستخدام

طريقة دوره يمكن أن يحسن قدرة الطلاب على الحفظ، لأن هناك العديد من الأنشطة الإرشادية من برنامج دور القرآن يمكن أن تساعد الطلاب على ترسيخ حفظهم بشكل أكبر بحيث يحفظونه باستخدام المتقين. الفرق بين هذه الأطروحة هو مناقشة فعالية برنامج دوره في تحسين القدرة على حفظ القرآن الكريم، في حين أن ما سيتناوله المؤلف هو الأهداف والمواد والأساليب والتقييم والقيود المستخدمة في برنامج دوره نحو شروف..

٢. مجلة التربية الإسلامية "تطبيق القرآن الكريم للطالبات في أهل الصف (٢٠٪)، مصنفين بالمتوسطين ١٥ فرداً (٧٥٪)، والمصنفين بالمنخفضين فرداً واحداً (٥٪)". تم تصنيف قدرة الطلاب على القراءة بعد حضور دورة دوروه على أنها عالية، وتم تصنيف ٨ أشخاص (٢٠٪)، و ١٧ شخصاً (٧٥٪) على أنها متوسطة و ٥ (٥٪) على أنها منخفضة. ومن ثم يمكن أن نستنتج أن التدريس باستخدام التعاليم الإسلامية للقرآن يوفر زيادة كبيرة في القدرة على قراءة القرآن. الفرق هو أن هذه المجلة تدرس تطبيق دوروه بينما المؤلف سوف يبحث في عملية تعلم دوروه نحو شروف.

٣. نايلي هداتيل منى. ٢٠٢١ "تطبيق التعليم عبر الإنترنت باستخدام طريقة التمييز في تعليم مهارة القراءة في دورة الأزهر باري كديري. أطروحة البكالوريوس.. الهدف من هذا البحث هو تحديد معوقات التعلم عبر الإنترنت باستخدام طريقة

التميز في دوره اللغة العربية الأزهر باري. نتائج هذا البحث هي (١). التعلم عبر الإنترنت في دوروه الأزهر يسهل على المشاركين التعلم. (٢) منهج التميز هو المنهج المتبع في دراسة النحو الشرقي بدورة الأزهر. (٣). العوائق التي تحول دون تنفيذ طريقة التميز عبر الإنترنت في دوره الأزهر هي المسافة والقيود الزمنية. والفرق في هذا البحث هو أنه يبحث في تطبيق طريقة التدريس في دوره عربية، في حين أن ما سيبحثه المؤلف هو دراسة الطريقة المستخدمة والمشكلات في دوره نحو شروف مركز الاتحاد.

٤. عدي سوباردي وآخرون، ٢٠٢٢: "تعليم النحو والصرف باستخدام المنهج الاستنتاجي والاستقرائي"، مجلة العروة الوثقى، مجلة المعهد العالي الإسلامي الهداية. هدف هذا البحث هو بيان التعريف، والاستراتيجيات، والابتكارات، وآثار استخدام المنهج الاستنتاجي-الاستقرائي في تعليم النحو لغير الناطقين بالعربية. أما المنهج المستخدم فهو دراسة نظرية/تحليلية قائمة على الأدبيات؛ حيث تمّ رسم خطوات التطبيق العملي للطريقة الاستنتاجية (القاعدة: المثال) والطريقة الاستقرائية (المثال: القاعدة). وجه الشبه مع هذا البحث أنّه يتناول الطريقة التعليمية في تدريس النحو والصرف، أمّا اختلافه فالبحث الحالي لا يقتصر على الطريقة فحسب، بل يشمل أيضًا الأهداف، والمحتوى التعليمي، والتقييم.

٥. خُسنل خطام وتوفيق، ٢٠٢٣: "منهج تعليم اللغة العربية في الجامعات الإسلامية الحكومية" (PTKIN)، جامعة سونان أمبل الإسلامية الحكومية سورابايا. هدف البحث هو الكشف عن الأسس، والاتجاهات، وطرق تصميم منهج اللغة العربية التنافسي في الجامعات الإسلامية الحكومية، وكذلك رصد موضوعات البحث، وطرائقه، واتجاهاته. أما المنهج المستخدم فهو مراجعة أدبيات منهجية متعلقة بالأسس وتصميم المناهج. نتائج البحث تؤكد على أهمية ملائمة الكفاءات، وتصميم التعليم القائم على المخرجات (Outcome-based Design)، والتوافق مع متطلبات العصر العالمي. وجه الشبه مع هذا البحث أنه يتناول منهج تعليم اللغة العربية، بينما اختلافه أن البحث الحالي يركّز أكثر على تعليم النحو والصرف.

من خلال الدراسات السابقة، يتبيّن أنّ البحوث حول الدورات المكثفة (الدَّوْرَة) تركّز غالبًا على جانب حفظ القرآن الكريم، أو قدرة التلاوة، أو تطبيق بعض الطرائق التعليمية (كطريقة التمييز، أو الطريقة الاستقرائية والاستنتاجية). بينما الدراسات التي تتناول المنهج الدراسي للغة العربية خصوصًا في برنامج الدَّوْرَة في النحو والصرف ما زالت نادرة.

ومن ثمّ، تأتي هذه الدراسة لسدّ هذه الفجوة من خلال القيام بتحليل شامل للمنهج الدراسي في الدَّوْرَة الخاصة بالنحو والصرف، ويشمل التحليل ما

يلي:

أ. أهداف التعلُّم،

ب. المواد التعليمية المقدَّمة،

ج. الطرائق المستخدمة،

د. تقويم التعلُّم.

